وناهيك وكافيك وسربك وهدك وهمك وكفيك مثلث الكاف
فانها لا تفيد التعريف غالبا والمراد المضاف اليها ذكر المضاف بلا واسطة
او بواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى واحد من هذه الاربعة قوله
غلامي وغلامها الخ اي الغلام المعلوم المعين قال الرضي هذا بحسب اصل
الوضع وقد يستعمل لغير معين على خلاف الوضع قال استاذ شيخنا او قول
لا يصير بذلك نكرة فان التحقيق ان التعريف الاضافي يقصد به احد
المعاني الاربعة المعلومة للمعرف باللام على ما تقدم فاحفظه قوله
في درجة ما اضيفا اليه اي في رتبته فالمضاف الى العلم في رتبة العلم
وكذا الباقي قوله الا المضاف الى المضمر فانه في درجة العلم وذلك
لئلا ينتقض القول بان الضمير اعرف المعارف ويكون اعرف الشيئين
المضمر والمضاف اليه وهذا مذهب سيبويه والاندلسيين وفيها
دليل ذلك مع الجواب عنه في الاصل قوله الاول المضمر لا ينعت
ولا ينعت به اي لا يجوز على الاصح جعله نعتا ولا منعوتا وكذا اسم
الفعل ومصدر حذف فعله وجوبا كسقيا ومن وما الموصولة والكم
الشرط والاستفهام وكم الخبرية اما انه لا ينعت فلان ضمير
ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فهو اوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح
وحمل عليهما ضمير الغايب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح
والذام وغيرهما طردا للباب واما انه لا ينعت به فلانه ليس في
الضمير معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه
لا يدل الا على الذات لا على قيام معنى بها قوله والثاني العلم ينعت
ولا ينعت به انما نعت لازالة الاشتراك ولم ينعت به لانه ليس

مشتق

بمشتق ولا في حكمه قوله والنكرة لا تنحصر بالعد بل بالحد اعلم ان
الناس قد اكثروا من حدود المعرفة والنكرة وليس فيها حد سالم
قال ابن مالك من تعرض لحدهما عجز عن الوصول اليه دون استدراك
عليه قوله كل اسم شايع في جنسه الخ اي كل اسم شايع في افراد مفهوم
كلي موجودة اي حاصلة في الخارج بوضعه لذلك المفهوم الصادق
على كل من تلك الافراد بان لم يختص ببعضها دون بعض بل يستعمل
في كل منها استعمالا حقيقيا كرجل فانه شايع في زيد وعمرو وبكر وغيرها
من الافراد الموجودة لمفهوم الادمي الذكر الموضوع له لفظ رجل فانه
يطلق على كل منها اطلاقا حقيقيا من حيث كونه فردا لذلك المفهوم
لا من حيث خصوصه او غير موجودة اي غير حاصلة في الخارج لكنها
بحيث كلما فرض منها صدق عليه المفهوم الموضوع له ذلك الاسم
بان لا يختص بواحد منها دون غيره بل يستعمل استعمالا حقيقيا
في كل منها كلفظ شمس فانه شايع في افراد مفهوم الكوكب النهاري
لا يختص به واحد منها اطلق عليه هذا الاسم اطلاقا حقيقيا
من حيث كونه فردا لذلك المفهوم لا من حيث خصوصه فعلم
انه لم يرد بالجنس ما هو مصطلح اهل الميزان بل ما يعم النوع والصنف
وغيرهما والمراد افراد المفهوم الكلي واما الجنس فلا يتصور فيه
شياع لانه شي واحد ولا حصول له في الخارج الا في ضمن افراده على
نزاع كثير في محله واما الحصول الذهني فهو ثابت لساير الاجناس
واما قوله لا يختص به واحد دون اخر فتفسير لقوله شايع واشار
الشارح بقوله من افراد جنسه الا ان كلام المصنف مضاف مقدرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)